

المجتمع المدني والاقتصاد الاجتماعي مدخل للتنمية المستدامة

د. يوسف بن عثمان الحزيم

الرياض

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

- اولاً : المقدمة .
- ثانياً : المجتمع المدني :
- ثالثاً : التنمية .
- رابعاً : المقدمة .
- خامساً : تعريف علم الاقتصاد .
- سادساً : تعريف علم الاجتماع .
- سابعاً : تاريخ علم الاقتصاد الاجتماعي .
- ثامناً : تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي.
- تاسعاً : الممارسات ومفهوم علم الاقتصاد الاجتماعي .
- عاشراً : الفرصة السانحة (القطاع الرابع) .
- الحادي عشر : الخلاصة .

- ◀ إن التنمية في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والإعلامية هي الخطة التي يتفق المجتمع المتمثلة في نظامه القضائي والتشريعي والتنفيذي "التنظيمي" على مشروع الوطن الاستراتيجي والمستدام.
- ◀ لكن هذه التنمية لن تضيف بقوة دفع لا مشاركة القطاع الخاص (الرأسمالي) والقطاع الثالث ما يسمى (المجتمع المدني والخيري) حيث يعتبر القطاع الثالث لاعباً رئيسياً في التنمية لا سيما بالدولة النامية حيث تتبع الحاجة الماسة لضمان كافة أفراد و طاقات الموطن حديث النشأة وهمه الكبير اللاحق بركب الدول المتطورة.

- ◀ إن العمل الخيري والمدني الوطني إن أراد الاستدامة فعليه بالأوقاف وإن أراد كافة أفراد المجتمع كشركاء فعليه بالتطوع .
- ◀ لقد حاولت في هذا البحث وهو جزء من زمالة إدارة المنظمات غير الربحية أن أعرف بالبعد الشرعي من الكتاب والسنة وممارسة سلف الأمة لتلك الأدوار عبر التاريخ وكذلك ربطها قدر المستطاع بالمستجدات من العلوم والفنون العصرية الأوربية ، وإيجاد مساحات الاتفاق والاختلاف والتطوير .

ثانياً: المجتمع المدني :

٢/١ تعريف المجتمع المدني :

- ◀ **يُعرّف المجتمع المدني :** على أنه الحيّز العام ركزت على حق الإنسان الفرد وعظمت من شأنه مرتكزة على مفهوم الحق الطبيعي كما عند مفكري النهضة الأوروبية عند توم هوبو ولوك وامتداداً لتلك الحرية كانت الحرية الاقتصادية الذي ولد من رحمة النظام الاقتصادي الرأسمالي .
- ◀ إن الحق الطبيعي الفردي والنظام الرأسمالي «حرية التجارة» قد مهد لظهور أكبر كتلة بشرية في التاريخ الغربي والأوروبي الحديث هي : الطبقة البرجوازية أو الطبقة الكلاسيك التي مثلت إلى حد كبير الطبقة الوسطى دون اعتبار لتاريخ الإرث .

ثانياً: المجتمع المدني :

- ◀ **يعرف آخرون المجتمع المدني بأنه :** تلك الروابط التي ينشأ الأفراد في المجتمع يعرف بعض العلماء المجتمع المدني بأنه: مجتمع المدينة ، وهم بهذا يضعون تلك الحقبة الزمنية» .
- ◀ **إذاً يعرف المجتمع المدني بأنه :** «تلك الروابط الاجتماعية التي تسعى لتعظيم ذاتها من أجل الدفاع عن حقوقها المهدورة».
- ◀ لقد تطور مفهوم المجتمع المدني مع التطور العلمي والوعي الإنساني الغربي ، فالتجديد وبروز الحركة الإنسانية التي قادتها جماعات حماية البيئة وتطور المؤسسات الأممية التابعة للأمم المتحدة والمنظمات والمبادرات غير الربحية ،

ثانياً: المجتمع المدني :

- ◀ إذا نعرف المجتمع المدني بأنه : «المنظمات غير الربحية التي أسست من أجل تعزيز الإنسان وتمكينه وإزالة المعوقات عنه» .
- ◀ نلخص على أن المجتمع المدني : تجمع أفراد أو منظمات طوعية لا تسعى للربح خارج النطاق ؛ لتحقيق وتأهيل التنمية البشرية والاستدامة .

نقاط الالتقاء بين المفهوم الغربي والإسلامي للعمل الخيري:

- ◀ بداية أود أن أعرض على خصائص العمل الخيري في الإسلام ، منها :
- ◀ (أ) إن العمل الخيري نابع من فهم المسلم للحياة قبل خلقه ثم معاشه وما بعد الموت أي اليوم الآخر ، قال تعالى : **(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣) [سورة الأنعام : ١٦٢-١٦٣].**
- ◀ **أي :** أن حياة المسلم لا يمكن فصلها عن التوحيد الذي من مقتضياته أن سلوك الفرد في علاقة مع نفسه أو ربه أو الآخرين هي داخل دائرة الحساب إن كان خيراً أم شراً .

ثانياً: المجتمع المدني :

◀ (ب) إن العمل الخيري منه ما هو واجب كالإنفاق على الفقراء من مال الزكاة الواجبة عند اكتمال شروطها، أي أنك لا تملك الخيار وهو يمثل الشق المالي في حده الأدنى، أما عن شقه المعنوي الأخلاق فلأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقول النبي صلى الله عليه وسلم : «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

◀ في الجانب الآخر جعل الإسلام العمل الخيري المستحب وغير الملزم مكسباً ولتعظيم الحسنات ومحو الحسنات ، فحُض على العمل الخيري التطوعي ، قال تعالى : (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) [البقرة : ٢٤٥] فجعل الشارع أن المنح لله مع أن المستفيد هو المسكين والمحتاج .

ثانياً: المجتمع المدني :

- ◀ ثم ربط قدم جهاد العطاء على جهاد القتال الذي فيه إزهاق للروح ، قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم * تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) [الصف : ١٠-١١] .
- ◀ (ج) أن فلسفة ومفهوم الحياة في الإسلام جعل من المجتمع هو غاية العيش والعمران ورؤي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». ويقول صلى الله عليه وسلم : «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» رواه البخاري .

ثانياً: المجتمع المدني :

- ◀ بل إن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان المدينة الأول حينما قدم من مكة واستقبله أهلها قال : « يا أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا جنة ربكم بسلام » رواه الترمذي وصححه .
- ◀ لك أن تلاحظ أن ثلاثة أربع الحديث إذا قلنا أنه ثلاثة أرباع الدين كانت موجه للنفع العام والربع الباقي كانت للصلاة الخفية والناس نيام .

ثانياً: المجتمع المدني :

◀ (د) إن العمل الخيري في الإسلام يركز على عمل الفرد أكثر منه على عمل الجماعة أو المجتمع بقول النبي صلى الله عليه وسلم : «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس» وبذا حفّز بإشارته إلى الفرد ولا شك أنه يمتد إلى الجماعة والمجتمع ثم إن العمل الخيري والتطوعي الفردي لا يحتاج إلى تنظيم ويتسم بالمرونة العالية دون تحديد زمان أو مكان أو ظرف ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «وتميط الأذى عن الطريق صدقة» متفق عليه .

◀ قال صلى الله عليه وسلم : «وتبسمك في وجه أخيك صدقة» رواه الترمذي .

◀ قال صلى الله عليه وسلم : «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي» رواه الترمذي.

نقاط الالتقاء بين المفهوم الغربي والإسلامي للعمل الخيري :

(١) إن دوافع العمل الخيري والمدني في الإسلام أعظم منها كونها فكرة توحيدية ربانية فهي ليست ممتدة لليوم الآخر أو البعث ، ومن الخطأ التعميم ببعض المجتمعات الغربية لا زال الدين يلعب دوراً في تعزيز هذه القيمة الأخوية .

(٢) يتفوق العمل الخيري في الإسلام بأن جعل العمل الخيري في حدّه الأدنى واجب حتى لو فلت من النظام فسيظل رقابة الضمير تلاحقه كونه ارتكب معصية يحاسب عليها ديانة وإن فلت منها قضاءً .

ثانياً: المجتمع المدني :

(٣) إن العمل الخيري الفردي دائر عملة واسعة مع عمق ثقافة المجتمع الأخلاقي حتى مع تبدي نظام الدولة الإسلامية بينما نجد أن المجتمع المدني الغربي تفوق في العمل الخيري والمدني الجماعي عبر التشريعات والقوانين مما عزز من استدامة العمل الخيري من جانب وجعل المجتمع المدني والعمل الخيري قطاعاً مؤثراً في العمران والتأثير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي عجز عنه العمل الخيري عند المسلمين كممارسة.

(٤) إن المجتمع المدني والخيري الغربي بمفهومه المتحضر والمتقدم والحر أصبح مكاناً للأفكار الخلاقة ، وتوليد الاستثمارات والمنتجات التي غدت منافساً للقطاع الخاص والعام لا سيما في حماية البيئة على سبيل المثال . بينما ظل العمل الخيري أقرب ما يكون للعمل الفردي لدخول الجنة من خلال الصدقة وكرس دعوة الرعوية بدلاً عن التنمية والعمران . وتوليد الاستثمارات والمنتجات التي غدت منافساً للقطاع الخاص والعام لا سيما في حماية البيئة على سبيل المثال .

ثانياً: المجتمع المدني :

٢/٢ الرعوية :

◀ علاقة مباشرة بين طرفين أحدهما مانح (Donor) والآخر متلقي (Recipient) ويهدف الطرف الأول إلى مساعدة ودعم الطرف الثاني المتلقي لإشباع الاحتياجات الأساسية (ماء، غذاء، ملابس، ..)، والجمعيات الخيرية في هذه الحالة تلعب دور الوسيط بين الطرفين المتبرع والمحتاج.

ثانياً: المجتمع المدني :

أهداف الرعوية :

- ١) تحسين حياة الفقراء والايتام داخل المملكة العربية السعودية .
- ٢) توفير مصادر المياه المستدامة للفئات المستهدفة .
- ٣) تنمية الفئات والجهات المستفيدة بفرض تمكينهم من الاعتماد على أنفسهم .

٢/٣ التمكين :

عملية تعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للأفراد حتى يتمكنوا من اتخاذ إجراءات لتحسين حياتهم .

يُعرّف التمكين اصطلاحاً (Empowerment) من منظور الخدمة الاجتماعية على أنه :
” استراتيجية لتقوية الفقراء في حقهم بتقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال المشاركة في اتخاذ القرار على المستوى المحلي وما قد يواجه ذلك من تعارض للمصالح بين مالكي القوة والفقراء وتنظيم إنفاقهم حول أهداف ومصالح مشتركة عبر تدعيم مشاركتهم في المنظمات الشعبية والحكومية ليتحولوا من متلقين للخدمات إلى مطالبين بها “ .

٢/٤ التطوع :

- ◀ فعل التطوع يكاد يتطابق ومفهوم العمل الخيري أو مفهوم المجتمع المدني أو القطاع الثالث، وأغلب المنظرين والخبراء الذين استطلعت آراءهم يؤكدون على أنها ذات مفهوم واحد، إلا أنني أجد أن البر "الصدقة" (Dole) .
- ◀ أعم وأشمل من فعل التطوع فالأول يشمل جميع التصرفات القولية والفعلية مثل إفشاء السلام وعيادة المريض، أما التطوع وإن كان جزءاً من البر إلا أنه أخص من حيث الممارسة التطبيقية لكونه عملاً منظماً غير عفوي ويمارس في إطار جماعي ويخرج من دائرته الواجب الأسري كراعية الوالدين أو الأولاد .

٢/٤ التطوع :

كما أشير إلى أنّ العمل الخيري بالمملكة العربية السعودية في غالبه للأسف يقوده وينفذه موظفون متفرغون ونسبة التطوع تكاد تكون محدودة ومقصورة على المؤسسات المشهورة رسمياً مما يجعل مصطلح التطوع أخص عندنا من مفهوم العمل الخيري.

ثانياً: المجتمع المدني :

٢/٤ التطوع :

◀ **لغة :** التطوع "تَفَعَّلَ" من الطاعة و "تَطَوَّعَ" كذا أي تحمله طوعاً، وتكلف استطاعته، وتطوع له: تكلف استطاعته حتى يستطيعه، قال الأزهرى: ومن يطوَّع خيراً، والأصل فيه يتطوع فأدغمت التاء في الطاء، ويقال: تطاوع لهذا الأمر حتى تستطيعه.

◀ **اصطلاحاً:** التطوع بمفهومه العام: «بذل البر»، والبر جماع الخير، قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ

خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾. البقرة آية ١٨٤

◀ **يعرفه آندي فريز وآخرون:** «العمل الذي يستفيد منه المجتمع حينما يقوم به الفرد بمطلق حريته دون عائد نقدي».

٢/٤ التطوع :

◀ **دائرة المعارف البريطانية:** الكلمة مأخوذة من اللغة الفرنسية (Voluntaire)، وتعني الشخص الذي يُقدم على المشاركة بشكل مجاني في عمل مؤسسي أو القيام بمهمة.

٣/١ تعريف التنمية :

- ◀ ارتبط مفهوم التنمية بالدولة من جانب والاقتصاد من جانب آخر فعرفت بذلك على أنها :
”عملية تحسين نوعي ودائم للاقتصاد” .
- ◀ ”عملية الخروج من التخلف انطلاقاً من النمو ويكون ذلك ببذل الجهد الكافي في مجال الاستثمار” .

٣/٢ التنمية الاقتصادية :

◀ " تقدم المجتمع عن طريق استتباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج من خلال إنماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل ، فضلاً عن زيادة رأسمال المتراكم في المجتمع على مر الزمن " .

◀ كما تعرّف التنمية الاقتصادية كمحور إضافة إلى العدالة الاجتماعية وحماية البيئة : " زيادة دخل المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل وبكفاءة " .

٣/٣ التنمية البشرية :

- ◀ صدر أول تقرير حول التنمية البشرية عام ١٩٩٠م، اهتم بتعريفها مع رؤية شاملة تجعل العامل البشري في قلب كل الجهود التنموية ومحور اهتمامها.
- ◀ **التنمية البشرية:** هي عملية توسيع «زيادة» خيارات الناس «الحريات والقدرات» حيث أن عناصر التنمية البشرية: الصحة وطول العمر- المعرفة- فرص الحصول على الموارد لعيش لائق .

٣/٣ التنمية البشرية :

◀ وللتنمية أبعاد أخرى : "عملية متعددة" :

(١) الحريات الاجتماعية والثقافية.

(٢) الإبداع والإنتاجية.

(٤) البيئة.

(٥) المشاركة في الحياة الاجتماعية.

(٦) ثقافة وفنون "وقت الفراغ".

(٧) الأمن والسلام .

◀ هناك ثلاثة ركائز للتنمية البشرية:

١) الإنصاف .

٢) الكفاءة/ الفعالية الإنتاجية .

٣) المشاركة والتمكين .

◀ إن التنمية البشرية تركز على الإنسان كما قلنا وتسعى إلى بناء قدراته أو تطويرها
إن تطوير القدرات يتضمن ثلاثة مفاهيم :

(١) فعالية الأداء.

(٢) القدرة.

(٣) المتابعة والتقييم.

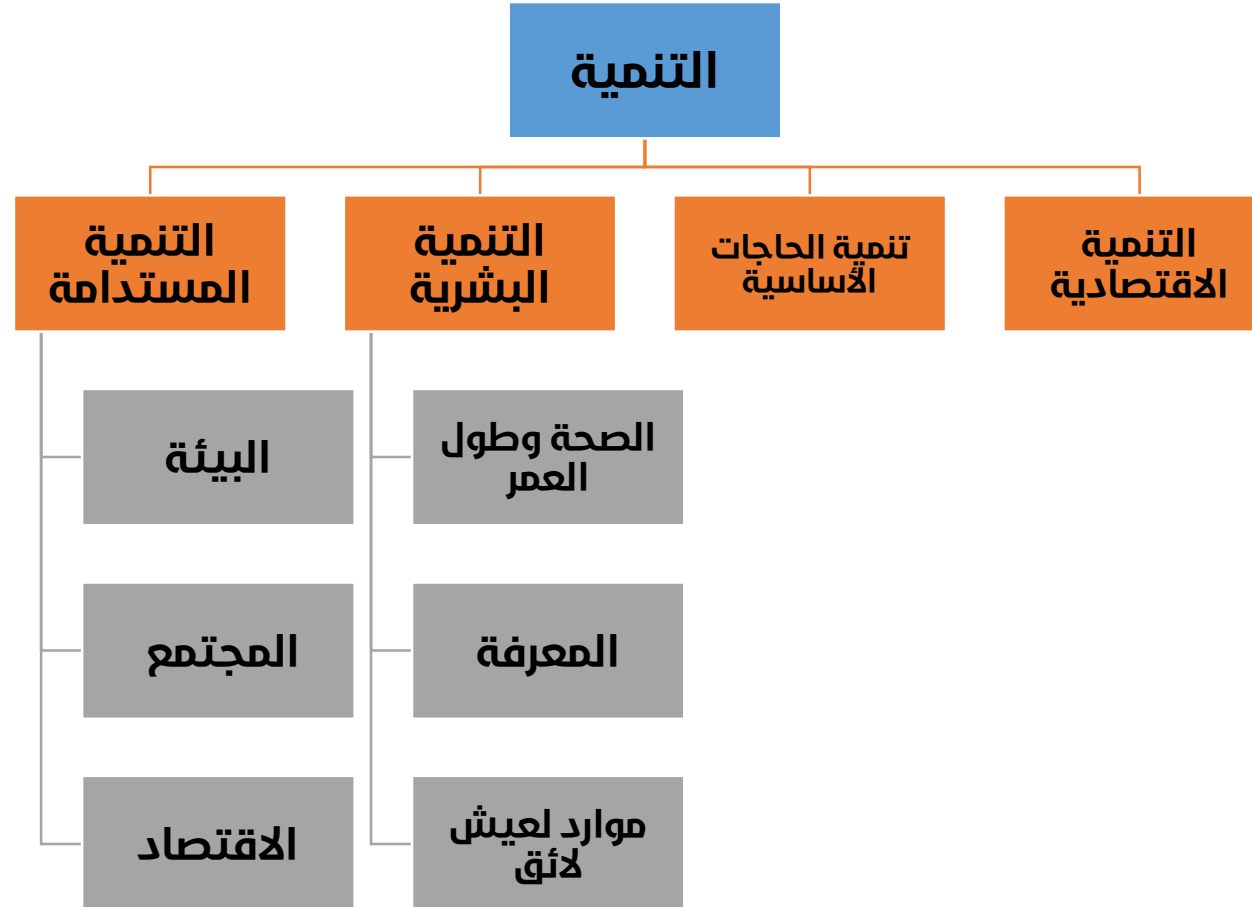
◀ حدد مارتا نوسباوم قدرات الإنسان الأساسية:

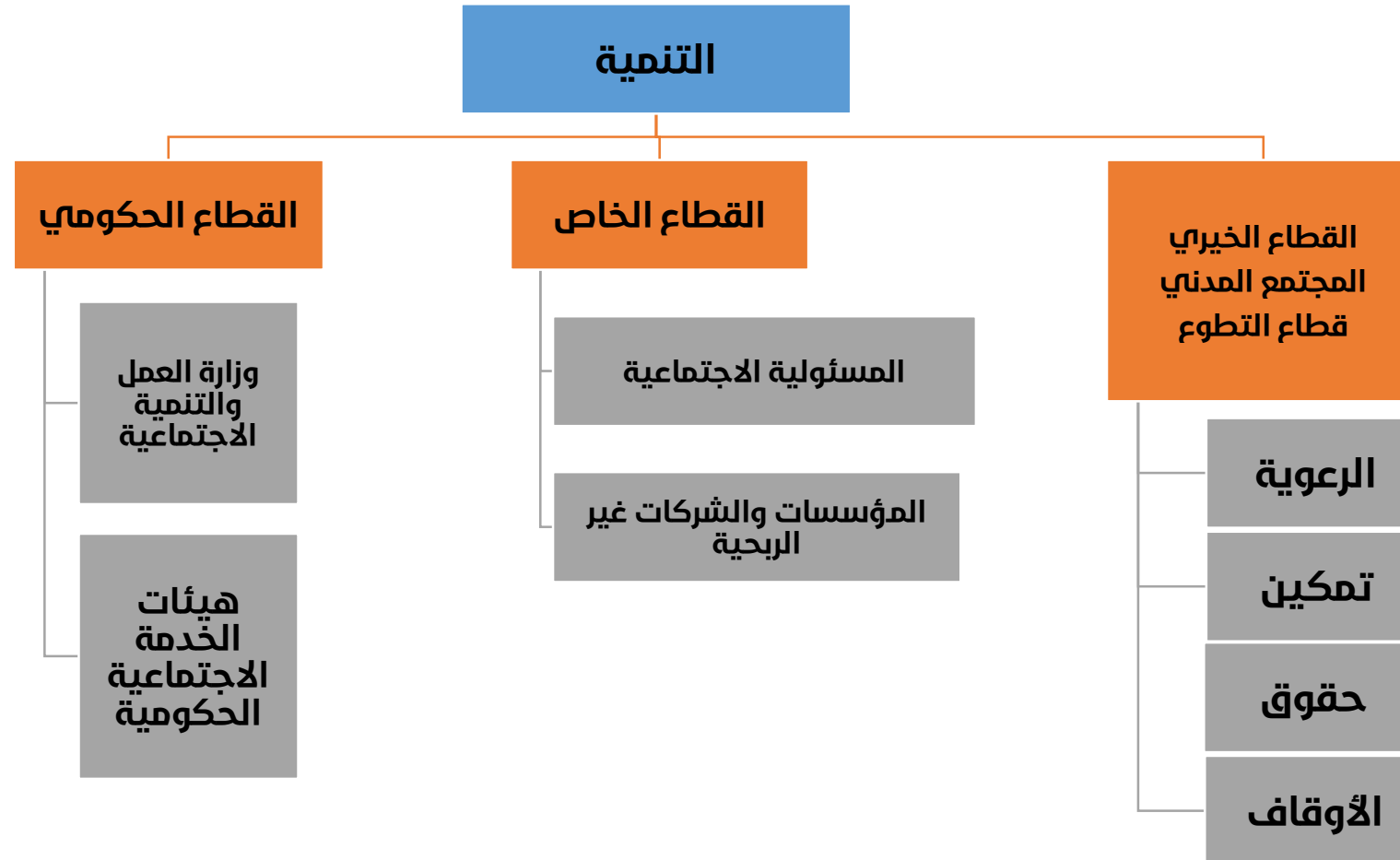
(١) الحياة.

(٢) الصحة الجيدة.

- ٣) الحواس، الخيال، الفكر .
- ٤) العواطف (الحب، الغضب) .
- ٥) أسباب عملية (القدرة على تشكيل تصور لما هو جيد، والمشاركة في التفكير المتعمدي حول التخطيط للحياة) .
- ٦) الانتماء (التفاعل الإيجابي والكرامة) .
- ٧) الأنواع الأخرى من الكائنات (الحيوانات والنباتات وعالم الطبيعة).
- ٨) اللعب (أوقات الترفيه عن النفس).
- ٩) حسن تدبير ومراقبة المحيط (شئون السياسة والمال).

ثالثاً: التنمية :





◀ التنمية المستدامة :

◀ وضع جملة من الأهداف يتم من خلالها التركيز على الأمد البعيد بدلاً عن الأمد القصير وعلى الأجيال المقبلة بدل الأجيال الحالية وعلى كوكب الأرض بكامله بدل من دول وأقاليم منقسمة وعلى تلبية الحاجيات الأساسية وكذلك على الأفراد والمناطق والشعوب المنعدمة الموارد والتي تعاني من التهميش .

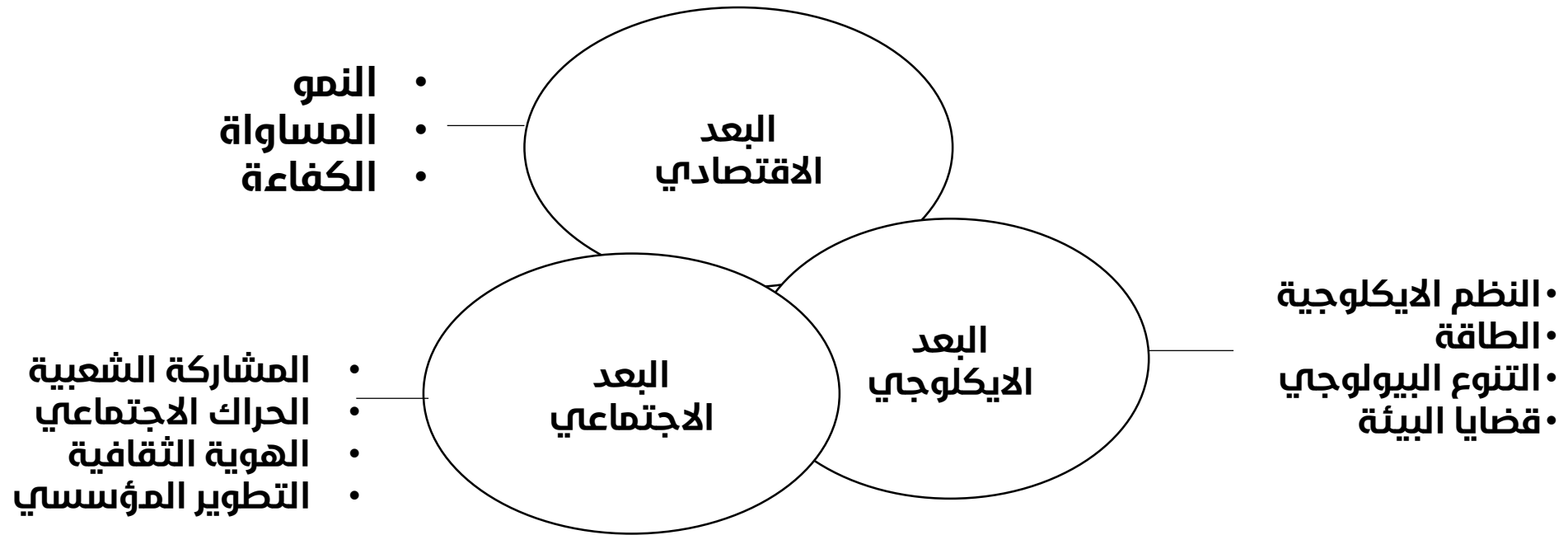
التنمية المستدامة :

عرفتها اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بأنها : " التنمية التي تقضي بتلبية الحاجات الأساسية للجميع وتوسيع الفرصة أمام المجتمع لإرضاء طموحاتهم إلى حياة أفضل ونشر القيم التي تشجع أنماط استهلاكية ضمن حدود الإمكانيات البيئية التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها بشكل معقول .

◀ الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة :

البعد البيئي	البعد الاجتماعي	البعد الاقتصادي
<p>النظم الإيكولوجية</p> <p>الطاقة</p> <p>التنوع البيولوجي</p> <p>الانتاجية البيولوجية</p> <p>القدرة على التكيف</p>	<p>المساواة في التوزيع</p> <p>الحراك الاجتماعي</p> <p>المشاركة الشعبية</p> <p>التنوع الثقافي</p> <p>استدامة المؤسسات</p>	<p>النمو الاقتصادي المستدام</p> <p>كفاءة رأس المال</p> <p>إشباع الحاجات الأساسية</p> <p>العدالة الاقتصادية</p>

◀ الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة :



◀ عند وقوع الأزمات والكوارث الاقتصادية والعسكرية والبيئية سيتذكر العالم فشل النظام الرأسمالي الليبرالي في حل المعضلات الاقتصادية أو كان سبباً في حدوثها وما ترتب عليه من ارتفاع معدلات البطالة وازدياد حجم الدين العام وعجز الميزانية العامة وزيادة معدلات الفقر والحرمان ناهيك على شيوع الفساد والاحتكار أو ما يسمى الظلم الاجتماعي ، في الجانب الآخر تظهر أهمية اكتشاف أو استيلاد نظريات ومفاهيم اقتصادية جديدة تحقق العدالة الاجتماعية والتوظيف والتوزيع الكامل .

خامساً: تعريف علم الاقتصاد :

◀ **لغة :** من القصد ، وهو التوسط ، ويقال: هو على قصد أي رشد وطريق قصد: أي سهل .

◀ **اصطلاحاً :** علم اجتماعي يبحث في إدارة الموارد النادرة وبذا فهو العلم الذي يدرس المشكلة

الاقتصادية المتمثلة في الندرة النسبية للموارد المحدودة على أفضل نحو مستطاع حتى يمكن

الوصول إلى اشباع ممكن للحاجات البشرية .

سادساً: تعريف علم الاجتماع :

- ◀ **الاجتماع لغة** : ضد الافتراق قال ابن سينا : «وجود أشياء كثيرة يعمّها معنى واحد» .
- ◀ **علم الاجتماع اصطلاحاً**: ابن خلدون : «الاجتماع الانساني أو عمران العالم».
- ◀ **أوغوست كومت** : «ذلك القسم الاضافي من الفلسفة الطبيعية المتعلق بدراسة القوانين الخاصة بالظواهر الاجتماعية» .

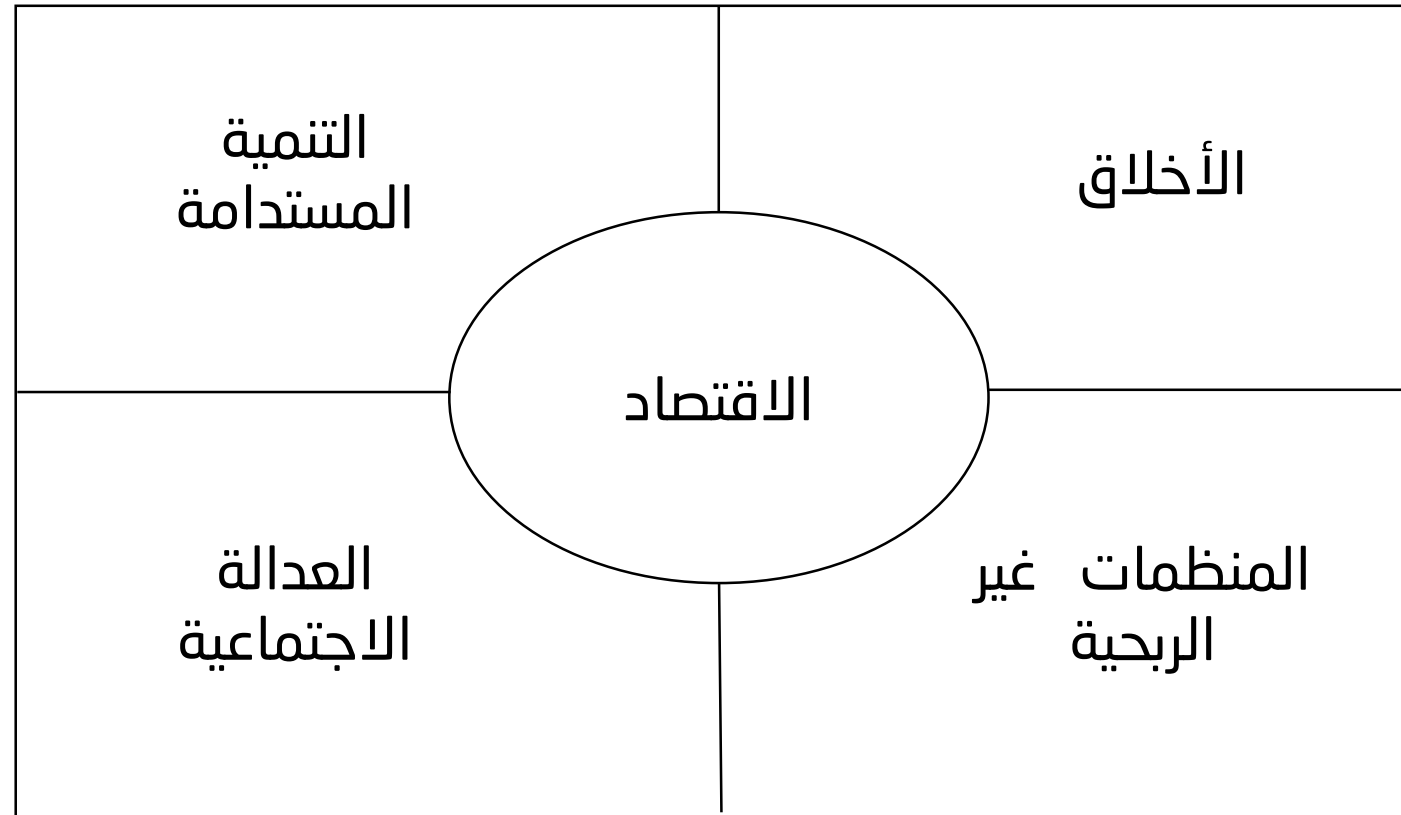
سابعاً: تاريخ علم الاقتصاد الاجتماعي:

- ١) الثورة الصناعية 1879 م
- ٢) تعاونيات الديمقراطية الاجتماعية 1887 م
- ٣) الثورة الشيوعية 1916 م
- ٤) الكساد الكبير 1929 م
- ٥) الكنيزية 1945 م
- ٦) حركة الاستقلال الوطنية (الاشتراكية) 1950 م
- ٧) النمو الاقتصادي المقرون بالحاجات الأساسية 1960 م
- ٨) فريدمان 1962 م
- ٩) التعااضديات والتعاونيات 1963 م
- ١٠) التنمية الشاملة 1990 م

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

◀ بالرجوع إلى تعاريف علم الاقتصاد الاجتماعي ؛ فقد وجدتها ؛ تعرفه من خلال : أربعة مداخل أساسية (تعريف عام) ، أو من خلال : الشكل القانوني والبعد التعاقدي والتكافلي والتعاوني في منظمات بعينها (تعريف ضيق) .

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:



ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

١/٥ علم الاقتصاد الاجتماعي وفق مداخله الأربعة :

أ) مدخل صلة علم الاقتصاد بالأخلاق :

◀ ينظر على أن علم الاقتصاد هو أحد فروع علم الاجتماع الذي لا يمكن القول بحياده أو إنفصاله عن الأخلاق ويؤكد دونالد (Donald): أن هناك حقيقة غدت مستقرة في الأذهان تلك هي : «أنه لا يمكن فصل الاقتصاد عن تأثير العلوم الاجتماعية الأخرى ولا يمكن فصلها عن تأثير قيم ومعتقدات المشتغلين به».

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

◀ يرى سمويلز (Samaels) ويتابعه منذر قحف : أن الأوساط العلمية أصبحت اليوم ترى أنه لا يمكن فصل العلوم الاجتماعية بصورة عامة عن أصولها الفكرية أو العقدية .

◀ إذا علم الاقتصاد بطبيعته علم اجتماعي مرتبط بالأفكار والعقائد والأخلاق؛ ويصح هنا القول : أن الاقتصاد يهدف بالدرجة الأولى لخدمة المجتمع ورفاهة ، ويمكن القول بذلك أن الاقتصاد الاجتماعي هو ذاك الاقتصاد المرتبط بالأخلاق الفاعلة في علاقات الناس أو : الاقتصاد الأخلاقي .

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

(ب) مدخل الاقتصاد بالقطاع الثالث :

◀ ينقسم دراسة الاقتصاد إلى فرعين : الاقتصاد الكلي الذي يبحث في شؤون النظام الاقتصادي بمجمله بدلاً عن القطاعات المنفردة كالبحث في الناتج القومي والنظر في العلاقات التي تربط بين هذه المؤشرات الاقتصادية وتحاول أن توضح التغييرات التي تمر بها تلك المؤشرات خلال فترة زمنية معينة .

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

◀ **الاقتصاد الجزئي** : فرع من فروع علم الاقتصاد ويعنى بتحليل ودراسة سلوك المستهلك ومنظمات الأعمال والقطاعات في ظل كمية الموارد المحدودة وتوزيعها .

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

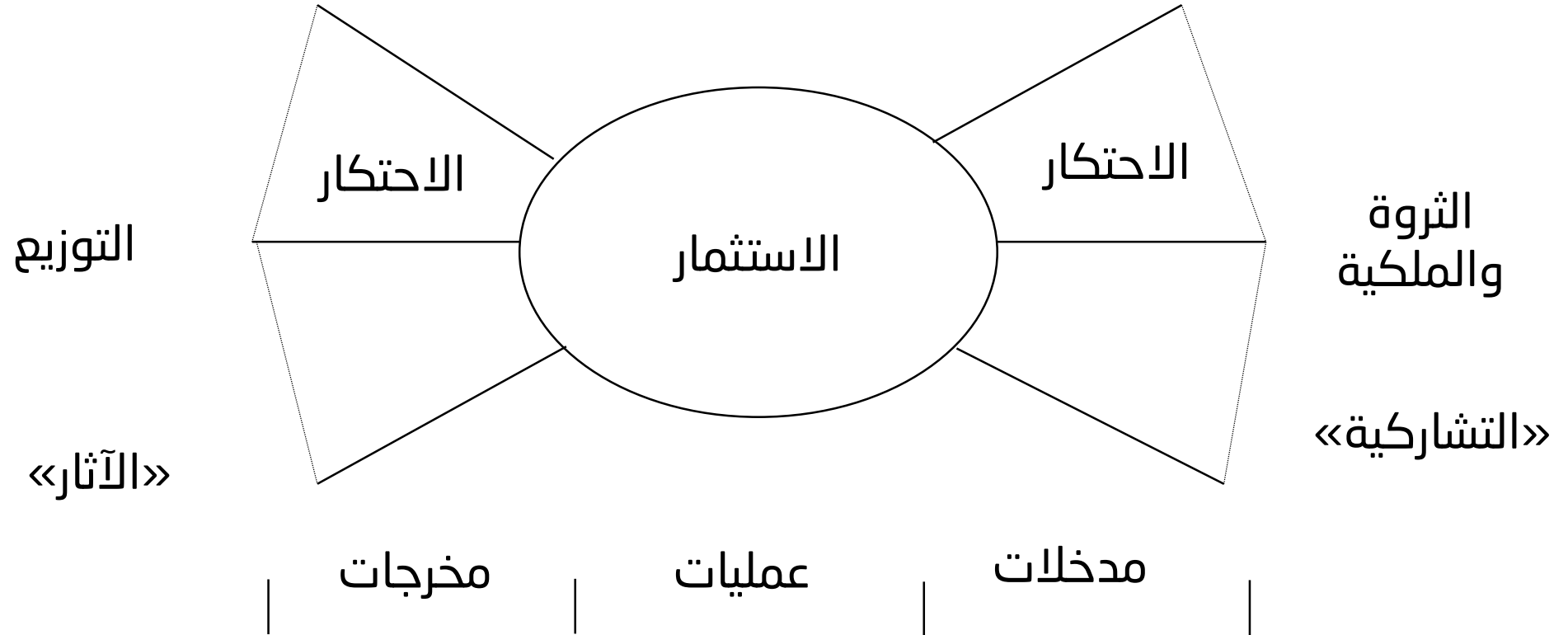
◀ يرى آخرون أن الاقتصاد الاجتماعي أو السياسي : يعنى بدراسة الوحدات المشكلة بالقطاع الثالث أو المنظمات غير الربحية وآليات تفاعلها ونموها واسهامها في الاقتصاد الكلي ؛ ناهيك عن تحقيق رفاهية وجودة حياة المجتمع .

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

ج) مدخل الاقتصاد والعدالة الاجتماعية :

◀ **نُظَر للاقتصاد :** على أن هدفه ومقصده النهائي تحقيق العدالة الاجتماعية من محاربة التفاوت الطبقي والقضاء على الفساد والاحتكار وتفتيت تمركز الثروة والملكية وإعادة توزيعها إلى أكبر عدد من أفراد المجتمع وما يتبع ذلك من مساواة وتكافؤ للفرص بحيث تكون الطبقة الوسطى هي الغالبة بينما طبقة الفقراء والأغنياء تمثل القلة .

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

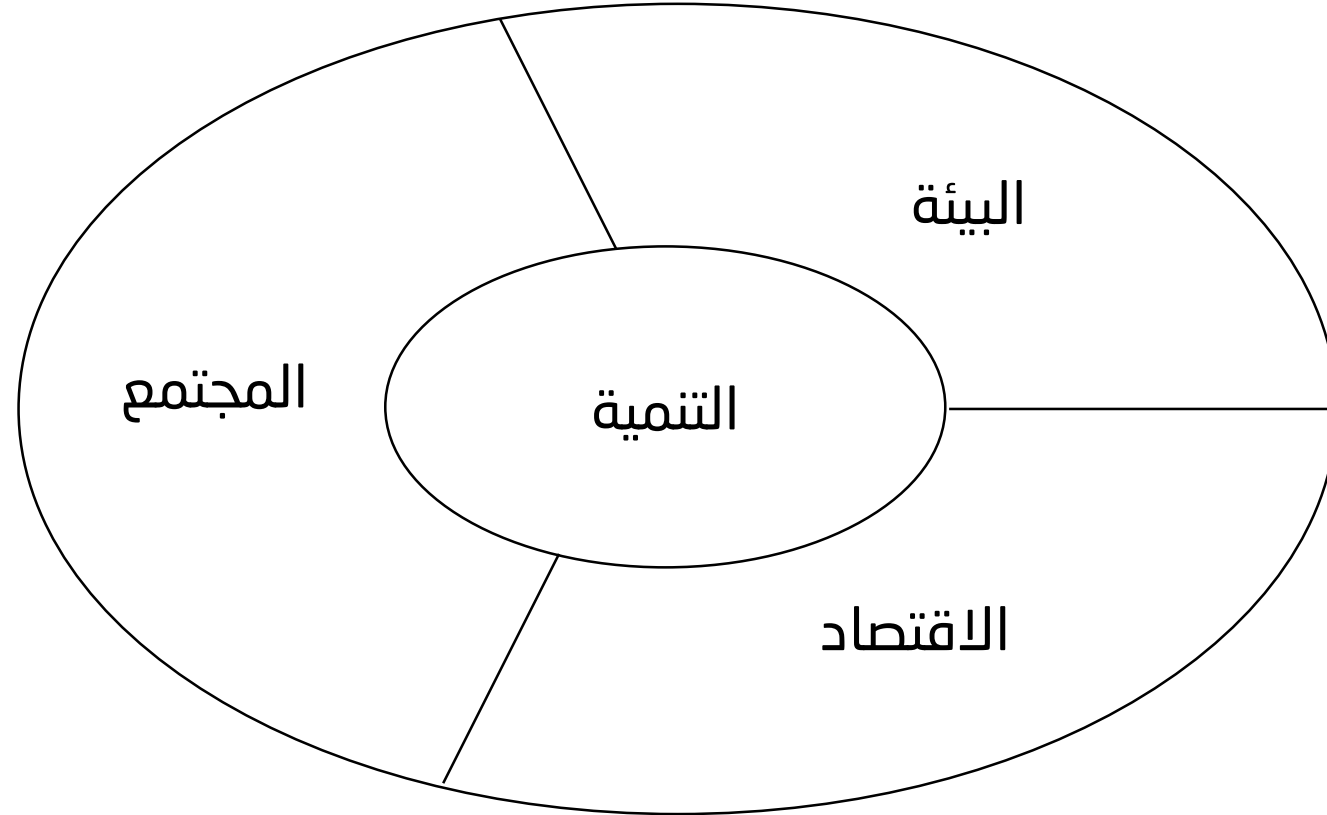


ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

(د) مدخل الاقتصاد والتنمية المستدامة :

◀ **نُظَر للاقتصاد الاجتماعي :** على أنه ذلك الاقتصاد الذي يحقق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاث : الاقتصادي والاجتماعي ، والبيئي وحفظ حقوق الأجيال القادمة من الموارد الاقتصادية كي يعيش بكرامة ورفاهية ولذا فإن الاقتصاد حينما يراعى تلك الأبعاد فإنه يسمى اقتصاداً اجتماعياً .

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:



ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

◀ إذاً وفق هذه المداخل الأربعة يمكن توصيف علم الاقتصاد الاجتماعي بأنه : الاقتصاد الأخلاقي الذي يحقق أهداف التنمية المستدامة بفروعه وقطاعاته : الكلي (للعام) ، والجزئي (الخاص) ، والبر (النفع العام) .

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

يطلق أن الاقتصاد الاجتماعي على النظام الاقتصادي الذي يحقق :

- ١) إعلاء القيم والأخلاق والحقوق .
- ٢) العطاء والتضامن والتكافل الاجتماعي .
- ٣) الاستدامة .
- ٤) تحقيق الرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع (المصلحة العامة) .
- ٥) تحقيق أفضل ربحية وكفاءة في استخدام الموارد الاقتصادية .

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

٥/٢ الاقتصاد الاجتماعي من منظور قانوني ومقصد المنظمات:

◀ **يعبّر الاقتصاد الاجتماعي والتضامني** : عن مجموعة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تنظم في شكل بنىات مهيكلّة أو تجمعات لأشخاص ذاتيين أو معنويين بهدف تحقيق المصلحة الجماعية والمجتمعية وهي أنشطة مستقلة تخضع لتدبير مستقل وتشاركي يكون الانخراط فيه حراً .

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

◀ تنتمي إلى الاقتصاد الاجتماعي والتضامني جميع المؤسسات التي تركز أهدافها الأساسية بالدرجة الأولى على ما هو اجتماعي من خلال تقديمها لنماذج مستدامة ومربحة من الناحية الاقتصادية ونتاجها سلعاً وخدمات تركز على العنصر البشري وتندرج في التنمية المستدامة ومكافحة الاقصاء .

ثامناً: تعريف علم الاقتصاد الاجتماعي:

◀ يعرف المركز الفرنسي للتوثيق الاقتصاد الاجتماعي والتضامني باعتباره : القطاع المتكوّن من مجموعة من المؤسسات الناشطة تحت الشكل القانوني للتعاضديات والتعاونيات والجمعيات والمؤسسات المانحة وتتميز هذه المؤسسات بتركيز نظامها الداخلي ومجمل نشاطاتها على مبدأ التضامن والفاعلية الاجتماعية .

تاسعاً: الممارسات ومفهوم علم الاقتصاد الاجتماعي:

- قام مركز العنود للأوقاف لإطلاق الملتقى الأول للاقتصاد الاجتماعي وإطلاق زمالة عالمية متخصصة في الاقتصاد الاجتماعي بالتعاون مع جامعة ابن زهر في المملكة المغربية ومنظمة العمل الدولية بإيطاليا .
- إن زخم الحراك كبير نحو الاقتصاد الاجتماعي ويتبقى على الفاعلين التشبيك والتعاون في إطار فلسفة فكرية تقودها مراكز البحث العلمي وأقسام الاقتصاد بالجامعات السعودية .

عاشراً: الفرصة السانحة (القطاع الرابع) :

◀ يقسّم علماء الاجتماع والاقتصاد قطاعات المجتمع إلى قطاعات ثلاثة :

١ (القطاع العام الحكومي . (الأول)

٢ (القطاع الخاص . (الثاني)

٣ (قطاع النفع العام « أي التطوع » (الثالث)

عاشراً: الفرصة السانحة (القطاع الرابع) :

مع تطور المجتمعات ظهرت أنماطاً من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي البشري لا يمكن بحال تصنيفه ضمن القطاعات الثلاث وما ترتب عليه من التباس وعمومية وغموض في تعريفاته العلمية ومنها على سبيل المثال: الأوقاف والشركات غير الربحية، والتعاونيات.

تدعو الحاجة علمياً وممارسةً إلى استيلاد قطاعاً يسمى القطاع الرابع حين تجمع فيه كافة الأشكال القانونية من منظمات ومؤسسات ومبادرات وأنشطة تجمع في جوهرها سمات المنظمات الطوعية من حيث النفع العام وتحقيق العدالة الاجتماعية وسمات منظمات الأعمال الاقتصادية من إدارة واستثمار وتحقيق أرباح.

عاشراً: الفرصة السانحة (القطاع الرابع) :

◀ إن انفصال جزء من القطاع الثاني كالمسؤولية المجتمعية والشركات غير الربحية وجزء من القطاع الخيري كالأوقاف ، والتعاونيات والتعاضديات والتأمين التعاوني والاستثمار والابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال ؛ سيعطي هذا القطاع الجديد هوية قانونية وتنظيمية واقتصادية واجتماعية مستحقة كما سيساهم في استقطاب خبرات وكفاءات جديدة تفكر من منظور التمكين والتنمية المستدامة سيما في المجتمعات النامية بل ستعطي دفعاً اقتصادياً للإسهام في الناتج الوطني .

الحادي عشر: الخلاصة :

◀ الاقتصاد الاجتماعي فرع من فروع علم الاقتصاد والاقتصاد فرع من فروع العلوم الاجتماعية المرتبطة بحياة الناس وعمرانهم البشري وقيمهم وأخلاقهم وأعرافهم المعاشة .

◀ **هدف الاقتصاد :** تحقيق المصلحة العامة بالعدالة الاجتماعية ومكافأة رأس المال بالنمو لأرباح ؛ نتيجةً لحسن كفاءة استخدام موارده المتاحة ويحسن تعظيم أثره بتفتيت الملكية الرأسمالية وتوزيع أكبر للعوائد .

الحادي عشر: الخلاصة :

- ◀ إن الاقتصاد لن يكون اجتماعياً إلا عندما يسعى بمقاصدة الكبرى وسياساته وآليات عمله نحو مفهوم التنمية الشاملة بأبعادها الثلاثة : اقتصادياً ، واجتماعياً، وبيئياً .
- ◀ تظهر الحاجة علمياً (أكاديمياً) ومهنياً وتنموياً لاستيلاد قطاع رابع يجمع بين تلك المنظمات في القطاع العمل الخيري أو القطاع الخاص ذات الفلسفة الهجينة الاقتصادية والاجتماعية ، لمنحه هوية جديدة سوف يعلى من شأن دراساته وأبحاثه ومنتجاته ومحترفيه ويشكل صناعة ذات طابع خاص لاسيما بالمجتمعات النامية والشابة .

أسئلة وأجوبة

